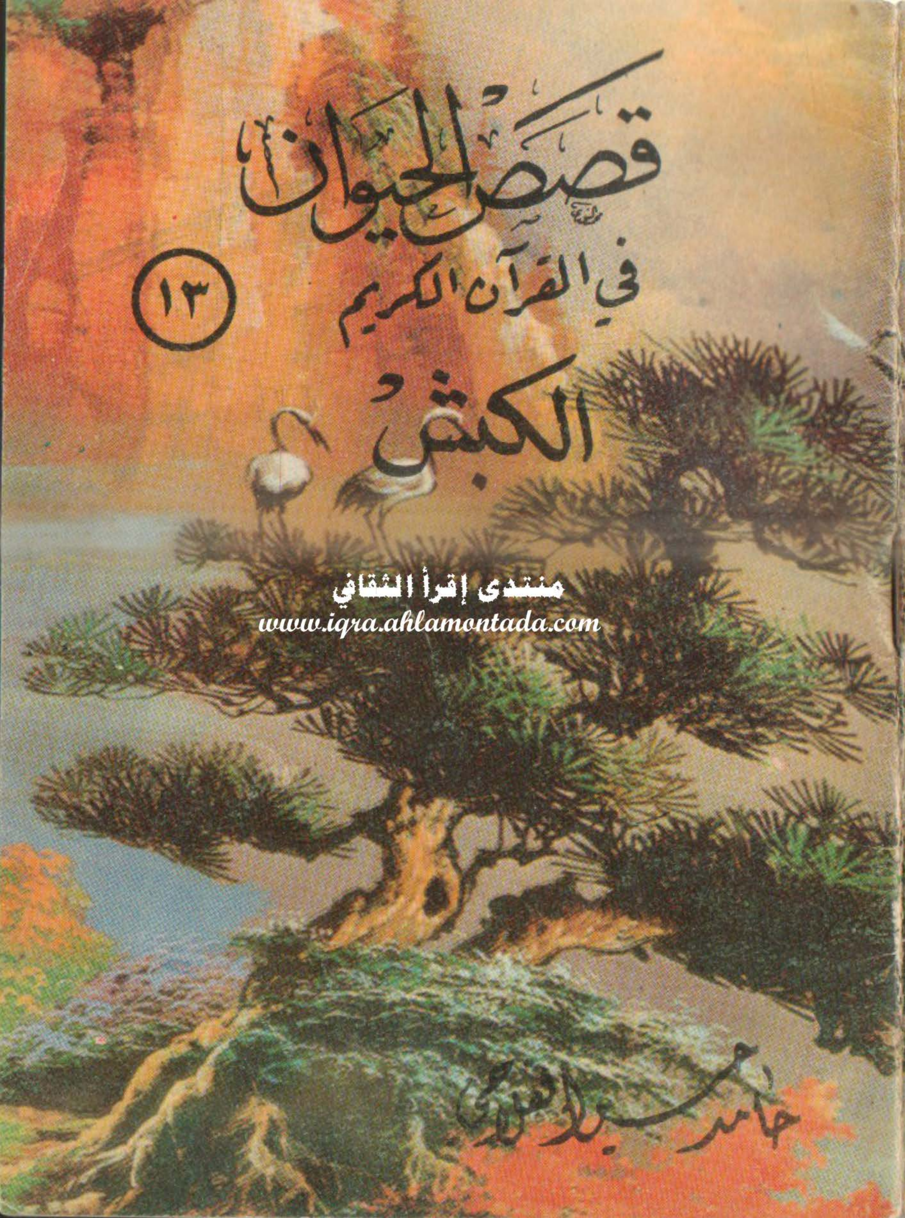

قصص الحيوان
في القرآن الكريم
١٣
الكبش

قصص الحيوان في القرآن الكريم



حامد حسين الفلاحي

* * * * * * * * * * * * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الكبش مع ابراهيم واسماعيل عليهما السلام

إستجابَ اللهُ تعالى دَعوَةَ نَبِيِّهِ إبراهيمَ عليهِ السلامُ :

(رَبِّ هَبْ لي من الصّالحين) .

فوهَبَ لهُ (اسماعيلَ) من زوجَته (هاجَر) ، وهوَ أوّلُ وَلَدٍ بُشِّرَ بِهِ، ثمَّ وهَبَ اللهُ تعالى له (إسحاقَ) من زوجتِهِ (سارَة) .

كَبُرَ إسماعيلُ واشتَدَّ ساعِدُهُ، فأصبَح يعملُ مع أبيهِ ويُرافِقُهُ في سَفَرِهِ.

وذاتَ يَومٍ، رأى ابراهيمُ عليه السلام في المنامِ أنَّ الله يأمره بذبحِ ابنه اسماعيل، إستيقَظَ إبراهيمُ من نومه، ولَم يكُن يُخالجهُ إلاّ شعورُ الرِّضا بقَضاءِ اللهِ والاستسلامُ لأمرِهِ، لقَد كانَ يعلَمُ أنَّ هذا ابتلاءٌ يمتَحِنُهُ اللهُ به، وأنَّ عليه

السَّمع والطَّاعَةَ والتسليمَ .

لَم يَسأل ابراهيمُ ربَّهُ :

لماذا أذبَحُ ابني ؟ ولَم يَطلُب منه أن يُمهِلَهُ كَي يُفكِّرَ ؟

ولم يَستَسلِم في جَزَعٍ، رغمَ أنَّ الأمرَ شاقٌّ على قلبِ الأبِ، بَل رَضيَ بِقَضاءِ اللّه في طُمَأنينَةٍ وخُشوعٍ .

وأسَرَّ إبراهيمُ الى ولَدِهِ بالنَّبأ العَظيمِ في ثِقَةِ المُؤمنِ:

(قالَ يابُنَيَّ إني أرى في المَنامِ أنّي أذبَحُكَ فانظُر ماذا ترى؟) .

وكانَ إبراهيمُ يُريدُ لابنِهِ أن يتقَبَّلَ أمرَ الله طاعَةً وإسلاماً، لاقَهراً واضطراراً، ليَنالَ أجرَ الطاعَةِ والخُضوعِ، ويتَذَوَّقَ حَلاوَةَ التَّسليمِ لِرَبِّ العالمينَ !!

فماذا كانَ جوابُ الإبنِ الحليمِ ؟

(قالَ ياأبتِ افعَل ماتُؤمَرُ)

ويُضيفُ في رَجاءِ المؤمنِ بربِّـهِ :

(سَتجدُني إن شاءَ اللهُ من الصابرين)

(وأسَـرَّ إبراهيمُ الى هاجَرَ قِصَّةَ البَلاءِ المُبين ، إنَّهُ أمـرُ اللهِ يا أمَّ إسماعيلَ، ومايَنبغي لنَا أن نَعصِيَ له أَمراً ،

ورَضِـيَت هاجَرُ بقَضـاءِ اللهِ، وأذعَنَت[1] فـي رضـىً واطمِئنانٍ.

وشحَذَ[2] إبراهيمُ سِكّيناً، ثمَّ خـرجَ بابنهِ الى مَكانٍ قَصِيٍّ[3] لِيَذبَحَهُ !

كـانَ اسـماعـيلُ طريحاً على الأرضِ، وإبراهيمُ يُمسِكُ السكّينَ في يَدٍ ويُمسِكُ رأسَ ابنهِ بيَدٍ أخرى،

في تلكَ اللحظَةِ جاءَهُ النّداءُ :

---

(١) أذعنت : رضيت واستسلمت .

(٢) شحذَ : جعله حاداً قاطعاً .

(٣) قَصِيّ : بعيد .

(ونادَيناهُ أن ياإبراهيمَ • قَد صَدَّقتَ الرُؤيا انّا كذلكَ نَجزي المُحسنِينَ).

لقَد أطعتَ أمرَ الله، وتَبِعَكَ ابنُكَ الحَليمُ، وأمّهُ الصّابرَةُ، في رضىً وهدوءٍ وطُمأنينَةٍ .

(إنَّ هذا لَهُوَ البَلاءُ المُبينُ) ذلكَ هُوَ الأبتلاءُ الحقُّ

(وفَدَيناهُ بِذبحٍ عَظيمٍ) .

وقَد أرسَلَ اللهُ تعالى إلى إبراهيم كَبشاً كبيراً لِيذبَحَهُ فِداءً لابنِهِ اسماعيل !

وهكذا نالَ الأبُ الأواهُ، والزوجَةُ الصابرَةُ، والأبنُ الحليمُ جزاءَ رِضاهُمُ بقَضاءِ اللهِ واستِسلامهم لأمرِهِ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة الصّافّات

الآيات ١٠٠ - ١٠٧

(ربِّ هَب لي مِنَ الصّالحينَ • فبَشّرناهُ بِغُلامٍ
حليمٍ • فَلمّا بَلَغَ معَهُ السَّعيَ قالَ يابُنَيَّ إني أرى في
المَنامِ أنّي أذبَحُكَ فانظُر ماذا تَرى قالَ ياأبتِ افعَل
ماتُؤمَرُ ستَجِدُني إن شاءَ اللهُ منَ الصّابرينَ • فلمّا
أسلما وتَلّهُ للجَبينِ • ونادَيناهُ أن ياأبراهيمُ • قَد
صَدَّقتَ الرُّؤيا إنّا كذلكَ نَجزي المُحسِنينَ • إنَّ هذا
لَهُوَ البَلاءُ المُبينُ • وفَدَيناهُ بِذَبحٍ عَظيمٍ •) .

صدق الله العظيم

هَب لي : أعطني .

بلغَ معه السعيَ : كبر وبلغ السّنَّ التي تساعدُه على أن يسعى معه للعمل .

أسلما : إستسلما لأمرِ الله .

تَلَّهُ للجَبين : كَبَّهُ على وجهه

البلاءُ المبين : الابتلاءُ الواضحُ .

الاسـئلة

السؤال الأول :

كانَ لابراهيمَ عليه السلامُ زَوجتانِ، مَن هُما ؟

السؤال الثاني :

قـالَ ابراهيمُ لابنه اسـماعـيـل (يابُنَيَّ إني أرى في المنام أني أذبَحُكَ فانظر ماذا ترى) ، فماذا كانَ جوابُ اسماعيل عليه السلام ؟

السؤال الثالث :

ماذا فدى اللهُ تعالى اسماعيلَ عليه السلامُ ؟

السؤال الرابع :

صِل بينَ الكلمةِ ومعناها :

قَصِيّ	أطاعا
هب لي	بعيد
أسلما	الواضح
المبين	أعطني

السؤال الخامس : وردت هذه القصة في سورة :

الأنعام - الانفال - الصّافات - فاطر



اقـــرأ فيـها :

١ البقرة
٢ الغراب
٣ الكلب
٤ [illegible]
٥ [illegible]
مع يو[illegible] [illegible]يه السلام
٦ الهدهد
٧ طيور إبراهيم عليه السلام
٨ الحمـار
٩ الذئب
١٠ الحوت
مع موسى والخضر عليهما السلام

١١ *تسع وتسعون نعجة
* غنم القوم
* الأرضة
١٢ النملـة
١٣ الكبـش
١٤ الناقـة
١٥ الفيـل
١٦ القردة
١٧ ويضرب الله الامثال للناس
* البعوضة *العنكبوت
الذبابة الكلب*الحمار

طبع بموافقة وزارة الاعلام ٧٨١ في ١٩٩٣/١٠/٥